

70 - شرح تجريد التوحيد المفيد (عام 1341 - 2341هـ) -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام

احمد بن علي المخزني رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في كتابه - 00:00:00

التوحيد المفيد. واما في جانب التشبيه فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطرايه ورجائه ومخاوفه فقد تشبه بالله ونمازعه في ربوبيته.

وهو حقيقة بان يهينه الله غاية الهوان. ويجعله تحت اقدام خلقه وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل

العظمة ازارى والكربلاء - 00:00:20

فمن نازعني واحداً منها عذبته. واذا كان المصور الذي يصنع الصور بيده من اشد الناس عذاباً يوم القيمة لتشبيهه بالله في مجرد

الصنعة فما الظن بالمتشبب بالله في الربوبية والالهية؟ كما قال صلى الله - 00:00:50

عليه وسلم اشد الناس عذاباً يوم القيمة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتם. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول

الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة فليخلقوا - 00:01:10

وشعيرة فنبه بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منها. وكذلك من تشبه به تعالى في الاسم الذي لا ينبغي الا لله كملك الملوك وحاكم

الحكام وقاضي القضاة ونحوه. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:01:30

قال ان اخنون الاسماء عند الله رجل تسمى بشاهان شاه ملك الملوك لا مالك الا الله. وفي لفظ اغيظ رجل اغيظ رجل عند الله رجل

تسمى ملك الامالك. نعم. الحمد لله رب العالمين. وشاهد ان لا الله - 00:01:50

الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمداً عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد سبق ان ذكر

المصنف الامام المقرizi رحمه الله تعالى - 00:02:10

ان حقيقة الشرك تشبه الخالق بالملائكة وتشبه المخلوق بالخالق وذكر رحمه الله تعالى امثلة تتعلق بالجانب الاول وهو تشبه الخالق

بالمخلوق ثم اخذ هنا يتحدث عن الجانب الثاني وهو جانب التشبيه اي تشبه - 00:02:30

المخلوق بالخالق بان يدعى لنفسه او ان يدعى له من الصفات والخصائص ما ليس الا لله رب العالمين جل فهذا شرك ويقال له

شرك التشبيه اي تشبه المخلوق - 00:03:01

بالخالق جل شأنه فيما هو من خصائص الخالق عز وجل والجانب الاول شرك التشبيه ان يشبه المخلوق بالخالق ان يصرف له من

العبادة والمعاملة والحقوق ما ليس الا لله جل شأنه - 00:03:25

قال رحمه الله واما في جانب التشبيه واما في جانب التشبيه اي تشبه المخلوق بالخالق فمن تعاظم بدأ يسوق على ذلك بعظ المثلة قنا

قال فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطرايه ورجائه ومخافته فقد تشبه بالله - 00:03:49

ونمازعه في ربوبيته. فقد تشبه بالله ونمازعه في ربوبيته. من كان فيه تعاظم على الخلق وتكبر عليهم وتعالي ورؤبة للنفس واعجاب بها

وان يكون في نفسه متعاظماً متعالياً متربعاً فهذا - 00:04:14

وقد في تشبيه بالخالق سبحانه وتعالى لان الكربلاء والعلمة لله وليس لغيره وهو جل شأنه ذو الكربلاء ذو العظمة سبحانه

وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه - 00:04:42

يقول في رکوعه وسجوده صلوات الله وسلامه عليه سبحان ذي الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة کان يقول سبحان ذي الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة. اي ان الرب العظيم المنزه سبحانه وتعالى مختصر - 00:05:06

بالجبروت والملکوت اي الملك له سبحانه وتعالى وهو الجبار جل شأنه والملك له لا شريك له والکبریاء له والعظمة له فمن ادعى لنفسه شيئاً من ذلك فقد وقع في هذا التشبيه الخطير - 00:05:27

او التشبیه الخطير تشبه المخلوق بالخالق وهو كفر بالله وهو كفر بالله جل شأنه قال فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطرايه ورجائه ومخالفته فقد تشبه بالله ونazuعه في في ربوبيته. ونazuعه في في ربوبيته - 00:05:51

والتكبر التعاظم في اوله عصيان وكبيرة من كبائر الذنوب وفي نهايته يفضي بالانسان الى ادعائي آآ من الى ان يدعى من الخصائص والصفات والحقوق ما ليس الا لله فيبدأ في اوله - 00:06:19

معصية وينتهي في خاتمه كفرا والحاد وزنقة ولها يجب على الانسان ان يعرف قدر نفسه وانه مخلوق من مخلوقات الله وان تعاظمه وتعاليه لن يزيده الا ظلة وحقاره في دنياه وآخره - 00:06:51

وابي الله سبحانه وتعالى الا ان يكون المتكبر من اذل الناس واحقرهم واعظمهم هوانا وهو يعامل بنقىض قصده وهو يعامل بنقىض قصده فالکبریاء والعظمة لله جل شأنه قال فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطرايه - 00:07:22

وهذی من صفات المتکبر يريد دوما وابدا ان يثنى عليه سواء بما كان فيه من صفات او بما ليس فيه يحب الاطراء ويحب المدح ويحب ان يثنى عليه وان يعظم - 00:07:52

قال ودعا الناس الى اطرايه ورجائه ومخالفته فقد تشبه بالله ونazuعه في في ربوبيته لأن هذا من من خصائص الله سبحانه وتعالى قال وهو حقيق اي جدير واهل بان يهينه الله غایة الاهانة - 00:08:12

بان يهينه الله غایة الاهانة والله يقول ومن يهين الله فما له من مكرم حقيق بالمتکبر ان يهينه الله وان يذله الله سبحانه وتعالى وان يبتلى بما يكون به من احرق الناس واکثرهم ضعة وذلة - 00:08:34

قال وهو حقي بان يهينه الله غایة الهوان و يجعله كالذر تحت اقدام خلقه وهذی عقوبة المتکبر او عقوبة المتکبرین يوم القيمة انهم يكونون يوم القيمة كامثال الذر يطأهم الناس باقدامهم - 00:08:59

وهذا من المعاملة لهؤلاء بنقىض قصدهم لما تطاولوا وتعلوا وتكبروا على الناس جعلهم الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة من الحقاره والهوان فيكونون كامثال الذر يطأهم الناس باقدامهم يوم القيمة قال وفي الصحيح - 00:09:20

عنہ صلی الله علیہ وسلم انه قال يقول الله عز وجل العظمة ازاری والکبریاء ردائی العظمة ازاری والکبریاء ردائی اي ان العظمة والکبریاء وصفان خاصان بالله جل شأنه ملازمان له - 00:09:47

جل شأنه وهو مختص بهما واهل لهما عز وجل وهو ذو العظمة وذو الكبریاء قال فمن نازعني في واحد منها عذبته فمن نازعني في واحد منها اي الوصفين الكبریاء والعظمة - 00:10:12

عذبته فقوله العظمة ازاری والکبریاء ردائی فيه بيان ان العظمة والکبریاء وصفان لله سبحانه وتعالى ملازمان له جل شأنه لا ينفكان عنه وهو جل شأنه ذو العظمة والکبریاء قال عز وجل فمن نازعني - 00:10:37

بان يدعى لنفسه العظمة او يدعى لنفسه الكبریاء عقوبة الله له ان يعذبه عقوبة الله سبحانه وتعالى له ان يعذبه. قال فمن نازعني وفي واحد منها عذبته وجاء في نصوص الشرع المطهر - 00:11:03

نصوص كثيرة تدل على الوعيد الشديد لمن كانوا بهذا الوصف وما اعد الله سبحانه وتعالى لهم من العقوبة والهوان قال رحمة الله واذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده اذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده - 00:11:33

من اشد الناس عذابا يوم القيمة اذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده سواء صنعها تمثلا او رسمها في لوح او ورقة او قماش او نحو ذلك والمراد بالسورة هنا ما كان - 00:12:02

لذی روح کأن يرسم صورة انسان او دابة او طير او نحو ذلك من ذوات الارواح اما ان يرسم جبلا او شجرة او نهر او بستان او نحو

ذلك فهذا لا شيء فيه - 00:12:27

فالمراد الصورة هنا التي جاء التوعد لفاعلها والعقوبة لفاعلها اي ما كان من صور ذوات الارواح كما سينأتي في الحديث الذي او
الحاديـث التي ساقـها المصنـف رحـمه الله تعـالى قال اذا كان المصـور - 00:12:53

الذـي يصـنع الصـورة بـيده من اـشد النـاس عـذابـا يوم الـقيـامـة لماـذا قال لـتشـبـهـه بالـله في مـجـد الصـنـعـة الله عـز وـجل قال وـصـورـكـم فـاحـسـنـ

صـورـكـم فـاحـسـنـوا صـورـكـم قال لي تـشـبـهـه بالـله في مـجـد الصـنـعـة - 00:13:22

وـفي الـقـرـآن قال هو الله الخـالـق الـبـارـى المـصـور وـالـمـصـور اـسـمـا الله عـز وـجل وـصـورـكـم هـذـا فـعـلـه عـز وـجل التـصـوـير وـصـورـكـم
فـاحـسـنـ صـورـكـم خـالـف ما الـظـن بـالـمـتـشـبـهـ بالـله في الـرـبـوبـيـة وـالـلـوـهـيـة - 00:13:48

يعـني اذا كان من صـورـصـورـه بـيـدـه او نـحـتـهـا في حـجـر او صـخـرـهـ على هـيـنـهـ اـنسـان او نـحـوـذـلـكـ متـوـعـدـ بـهـذـا الـوعـيدـ
متـوـعـدـ بـهـذـا الـوعـيدـ وـاـنـهـ من اـشـدـ النـاس عـذـابـا يوم الـقـيـامـة - 00:14:17

فـكـيفـ بـمـنـ اـدـعـىـ لـنـفـسـهـ الـرـبـوبـيـة وـالـلـوـهـيـةـ اـدـعـىـ لـنـفـسـهـ مـاـ لـيـسـ الاـلـلـهـ اوـ اـدـعـىـ لـنـفـسـهـ مـاـ لـيـسـ
اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـلـاـ شـكـ انـهـذا - 00:14:39

اعـظـمـ جـرـمـاـ وـاـشـدـ عـقـوـبـةـ قـالـ كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـشـدـ النـاس عـذـابـا يومـ الـقـيـامـةـ المـصـورـونـ اـشـدـ النـاس عـذـابـا يومـ الـقـيـامـةـ
المـصـورـونـ اـشـدـ النـاس عـذـابـاـ ايـ مـيـلاـ لـعـذـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـعـقـوـبـتـهـ يومـ الـقـيـامـةـ - 00:15:01

فيـماـ كـانـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ وـالـفـهـنـاكـ اـمـوـرـ اـشـدـ مـنـ ذـلـكـ وـعـقـوـبـتـهـ اـشـدـ عـنـ الدـلـلـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ اـشـدـ النـاس عـذـابـا يومـ الـقـيـامـةـ
المـصـورـونـ اـشـدـ النـاس عـذـابـاـ يومـ الـقـيـامـةـ المـصـورـونـ - 00:15:32

وـالـمـصـورـ هوـ الـذـيـ يـرـسـمـ صـورـةـ اوـ يـنـحـتـ صـورـةـ اـرـىـ اـسـمـاـ كـانـ اوـ نـحـتـاـ رـسـمـاـ كـانـ اوـ نـحـتـاـ وـيـدـخـلـ فـيـ التـصـوـيرـ ماـ كـانـ بـالـهـ وـيـدـخـلـ فـيـ
الـتصـوـيرـ ماـ كـانـ بـالـهـ سـوـاءـ - 00:15:57

صـورـ الصـورـةـ رـسـمـهـاـ بـيـدـهـ اوـ بـالـهـ يـسـتـعـمـلـهـ وـالـنـتـيـجـةـ هـنـاـ وـهـنـاكـ صـورـةـ يـصـنـعـهـاـ اـلـلـاـنـسـانـ اوـ يـفـعـلـهـ وـلـهـذـاـ الصـحـيـحـ انـ الصـورـ
الـفـوـتوـغـرـافـيـةـ وـنـحـوـهـاـ لـاـ يـفـعـلـ مـنـهـاـ الاـ فـيـ حدـودـ الـضـرـورـةـ حدـودـ ماـ يـضـطـرـ اـلـيـهـ ا~ل~ا~ن~س~ان~ يـفـعـلـهـ لـلـضـرـورـةـ - 00:16:19

جوـازـ السـفـرـ رـخـصـةـ الـقـيـادـةـ الـهـوـيـةـ الـوطـنـيـةـ إـلـيـ غـيـرـ ذـلـكـ.ـ ماـ يـضـطـرـ اـلـيـهـ فـيـفـعـلـهـ لـذـلـكـ وـاـمـاـ مـاـ سـوـىـ ذـلـكـ يـتـجـنـبـهـ ا~ل~ا~ن~س~ان~ حـفـاظـاـ عـلـىـ آـآـ

دـيـنـهـ وـعـبـادـتـهـ وـتـحـقـيقـهـ لـتـقـوـيـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:16:50

قال اـشـدـ النـاس عـذـابـاـ يومـ الـقـيـامـةـ المـصـورـونـ يـقـالـ لـهـمـ اـحـيـواـ ماـ خـلـقـتـمـ اـحـيـواـ ماـ خـلـقـتـمـ.ـ يـؤـمـرـ المـصـورـ يومـ الـقـيـامـةـ بـاـنـ يـحـيـيـ ماـ خـلـقـ
اـنـ يـنـفـخـ فـيـمـاـ خـلـقـ الرـوـحـ كـلـ صـورـةـ - 00:17:18

خـلـقـهـاـ يـؤـمـرـ بـاـنـ يـنـفـخـ فـيـهـ الرـوـحـ بـحـيثـ تـكـونـ مـخـلـوقـاـ حـيـاـ مـتـحـرـكاـ فـيـ الـصـحـيـحـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ فـيـ
00:17:40

عـشـرـاـ مـائـةـ الفـ اـكـثـرـ اوـ اـقـلـ يـعـذـبـ فـيـ بـكـلـ صـورـهـاـ قـالـ وـفـيـ الـصـحـيـحـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ فـيـ
00:18:01

وـمـنـ اـظـلـمـوـاـ مـنـ ذـهـبـ يـخـلـقـ كـلـخـلـقـيـ اـيـ لـاـ اـحـدـ اـظـلـمـ مـنـهـ اـيـ لـاـ اـحـدـ اـظـلـمـ مـنـهـ وـفـاعـلـ ذـلـكـ مـنـ اـظـلـمـ النـاسـ وـمـنـ اـظـلـمـ مـنـ ذـهـبـ يـخـلـقـ
00:18:25

الـواـحـدـةـ مـنـ صـغـارـ النـمـلـ فـلـيـخـلـقـ هـؤـلـاءـ اـيـ المـصـورـونـ ذـرـةـ وـاـحـدـةـ ذـرـةـ اـيـ وـاـحـدـةـ مـنـ صـغـارـ النـمـلـ تـتـحـرـكـ وـتـحـمـلـ الـطـعـامـ وـتـصـعـدـ وـتـنـزـلـ
00:18:49

وـتـذـهـبـ وـتـجـيـ فـلـيـخـلـقـ ذـرـةـ وـاـحـدـةـ فـلـيـخـلـقـ ذـرـةـ فـلـيـخـلـقـ ذـرـةـ شـعـيرـةـ -
00:19:16

والـشـعـيرـةـ الـحـبـةـ الـمـعـرـوـفـةـ اـيـ لـيـصـنـعـوـاـ شـعـيرـةـ بـحـيثـ لـوـ وـضـعـتـ فـيـ الـأـرـضـ وـسـقـيـتـ بـالـمـاءـ نـبـتـ وـيـكـونـ فـيـهـ مـاـ فـيـ حـبـةـ
وهـذـهـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ الصـغـيرـةـ جـداـ وـهـمـ اـعـجـزـ مـاـ يـكـونـ اـنـ يـفـعـلـوـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ تـعـجزـ مـاـ يـكـونـ مـنـ اـنـ يـفـعـلـوـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ وـلـوـ كـانـ مـنـ
احـقـ الـحـيـوانـ وـاصـفـرـهـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ ضـرـبـ مـثـلـ فـاـسـتـمـعـوـاـ لـهـ.ـ اـنـ الـذـيـنـ تـدـعـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللهـ لـنـ -
00:19:44

يخلق ذبابا ولو اجتمعوا له قال فنبه بالذرة والشعييرة على ما هو اعظم منها نبه بالذرة والشعييرة التي من صغار آآ المخلوقات هذا من صغار آآ الحيوانات وهذا من صغار البذور التي تكون بها الزروع - 00:20:09

الثمار قال فنبه بالذرة والشعييرة على ما هو اعظم. اعظم منها اي اذا كانوا في مثل هذا في عجز ففي ما هو اعظم منه من باب اولى واحرى اذا كانوا عاجزين عن نفح روح في ذرة نملة - 00:20:37

فكيف بانسان او حيوان من حيوانات الظخمة الكبيرة ولهذا يعذب بكل صورة صورها لكل حيوانا قام بتصويره قال في ذكر مثال اخر من هذا الباب باب التشبه وكذلك من تشبه به تعالى في الاسم - 00:21:04

كذلك من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له كملك الملوك وحاكم الحكم وقاضي القضاة وسيد السادة ونحو ذلك قال كملك الملوك وحاكم الحكم وقاضي القضاة ونحوه - 00:21:37

اي ما كان من الاسماء من هذا القبيل قال وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين انه قال ان اخنون الاسماء اي احقرها واواظبها عند الله - 00:21:58

رجل تسمى بشاه شاه ملك الملوك فارسية بمعنى ملك الملوك وجاء في في بعض يعني سياقات الحديث تسمى ملك الملوك قال سفيان احد الرواة ومثله شاه شاه - 00:22:22

ومثله شاه شاه وكذلك ما كان من هذا القبيل كالماثلة التي ذكر المصنف حاكم الحكم وقاضي القضاة ومثله ايضا سيد السادة ونحو ذلك قال لا ما لك الا الله لا مالك الا الله - 00:22:47

فالملك كله لله رب العالمين الملك كله لله ومن ملك شيئاً قل او كثر فلم يملكه الا بتمليك الله له ولهذا من يملك شيئاً قل او كثر اما ان يفارقه ما يملك او ان يفارقه وما يملك - 00:23:14

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيده الخير انك على كل شيء قادر فالملك كله لله لا مالك الا الله - 00:23:39

لا مالك الا الله سبحانه وتعالى وما يملكه الانسان ما يملكه الانسان لم يكن ملكه لم يكن ملكه له ابتداء. وانما ملكه بتمليك الله له ولهذا قال الله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:23:56

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض اي ابتداء لا يملكون ابتداء اما كون الانسان عنده اشياء يمتلكها بهذه اشياء ملكه الله سبحانه وتعالى اياها. وهي عنده عارية - 00:24:16

فترة محددة وامد محدود ثم تذهب عنه او يذهب عنها وكل من يملكون شيئاً هذا مآلهم كل من يملكون شيئاً قل او كثر هذا مآلهم اما ان يفارقهم ما يملكون - 00:24:40

كم من انسان كان من اغنى الناس واصبح من افقرهم انتزع الله منه اه ما كان يملك وكم من ابناء انسان يملك ايضا الاموال الطائلة ثم اصبح وقد فارقها بخروج روحه من جسده - 00:24:58

واصبحت بخروج روحه من جسده ليست ملكا له دخلت في ملك غيره كما قال القائل واموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الدهر نبنيها فهي لغيره ولهذا الذي يجمع المال ويكتنز الاموال ولا يقدم له لنفسه شيئاً يلقي الله سبحانه وتعالى به يوم القيمة - 00:25:19

هو في الحقيقة خازن للمال يخزن لهما الى ان تخرج روحه من جسده ثم يكون المال لغيره لم ينتفع به فهو للمال بمثابة الخازن حقيقة امره انه خازن لهذا المال يخزن لهما الى ان تخرج روحه من جسده ثم يتقاسمها الورثة - 00:25:48

والورثة ايضا يتفاوضون في في حبهم لمن ورثهم هذا الماء حبهم لمن ورثهم هذا المال واحسانهم اليه بعض الورثة اذا قبض المال من مورثه لا يقدم له شيئاً لا يقدم له شيئاً لا قليل ولا كثير - 00:26:16

بل بعضهم لا يشكر له وبعضهم لا يدعوه له وبعضهم ينساه تماماً ويتفاوض الورثة في في هذا الباب الملك كله لله الملك كله لله ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام لا مالك الا الله - 00:26:39

لا مالك الا الله فالملك كله لله رب العالمين. مالك الملك سبحانه وتعالى قال وفي لفظ اي للحديث اغسطس رجل اغسطس من الغيظ وهذا يدل على ان من كان كذلك فان الله عز وجل يبغضه - 00:27:03

ويمقته سبحانه وتعالى اغسطس رجل عند الله رجل تسمى ملك الامالك. رجل تسمى ملك الامالك وهذا التسمى بملك الامالك هذا ناشئ عن التعاظم والتعالي والتكبر وهذا كله داخل في باب التشبيه - 00:27:27

تشبه المخلوق بالخالق هذه بعض الامثلة ذكرها رحمة الله تعالى على هذا النوع او هذا الجانب جانب التشبيه تشبه المخلوق بالخالق ثم قال وبالجملة التشبيه والتشبه هو حقيقة الشرك. ولذلك كان من ظن انه اذا تقرب الى غيره بعبادة ما يقرره ذلك الغير - 00:27:52
اليه تعالى فانه يخطئ لكونه شبه به واخذ ما لا ينبغي ان يكون الله فاشرك معه سبحانه فيه فبخصوصه سبحانه حقه فهذا قبيح عقلا وشرعيا. ولذلك لم يشرع ولم يغفر فاعلمه. قال وبالجملة - 00:28:20

اي تلخيصا ما سبق تقريره وبيانه فالتشبيه فالتشبيه والتشبه هو حقيقة الشرك فالتشبيه اي تشبيه المخلوق بالخالق والتشبه اي تشبيه المخلوق الخالق ذاك في المعاملة والحقوق وهذا في الخصائص والصفات - 00:28:40

هو حقيقة الشرك هو حقيقة الشرك يعني فالشرك في حقيقته يرجع اما الى التشبيه او التشبيه اما الى التشبيه ان يشبه المخلوق بالخالق او الى التشبيه بان يتشبه المخلوق بالخالق في الخصائص والصفات - 00:29:10

ولذلك كان من ظن انه اذا تقرب الى غيره اي الى غير الله سبحانه وتعالى بعبادة ما يقرره ذلك الغير اليه تعالى فانه يخطئ وهذا صنيعه او عينه صنيع المشركين عبادة الاوثان - 00:29:34

يعبدونها زعما منهم انها تقر لهم الى الله كما ذكر الله عنهم في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي ففيقول اه من ظن انه اذا تقرب الى غيره - 00:29:58

بعبادة ب العبادة ما يقرره ذلك الغير اليه فانه يخطئ لكونه شبه به عندما عبده وصرف له انواعا من العبادات قد شبه هذا الغير بالله سبحانه وتعالى فكان بهذا التشبيه مشركا - 00:30:18

مسويا لغير الله بالله ولا ينبغي له سبحانه وتعالى ان يقول ما قصدت بهذا التشبيه الا القرب منك ما قصدت بهذا التشبيه الا القرب منك هذا لا ينفعه عند الله - 00:30:39

لا ينفعه عند الله سبحانه وتعالى ان يسوى بالله غيره ويجعل مع الله سبحانه وتعالى الشركاء والانداد ثم يقول معتذرا ما فعلت هذا الا ليقربوني اليك او ليكونوا شفعاء لي عندك او وسطاء - 00:30:58

هذا لا ينفعه عند الله لانه ارتكب بصنعيه هذا اعظم الائم واقبر الجرم قال لكونه شبه به واخذ ما لا ينبغي ان يكون الله فاشرك معه سبحانه فيه غيره واخذ ما لا ينبغي اي من الحقوق التي لله سبحانه وتعالى وهي تفاصيل العبادات - 00:31:17

فاشرك معه سبحانه فيه غيره اي فجعل من هذه الحقوق او صرف من هذه الحقوق لغير الله سبحانه وتعالى فبخصوصه سبحانه حقه العبادة حق لله وخلق الخلق لاجلها واجدهم لتحقيقها وامرهم بان يخلصوها له وما امرروا الا - 00:31:52

ليعبدوا الله مخلصين له الدين فهذا قبيح عقلا وشرعيا. يعني هذا الصنيع قبيح عقلا وشرعيا. الشرع دل على قبحه والعقل السليم ايضا يدرك قبح هذا الامر. وشناعته اذ كيف يسوى - 00:32:15

اه التراب او المخلوق من التراب بالرب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى خالق المخلوقات ومن عجيب حال كثير من الناس وقد قال الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:32:34

من عجيب اكثرا الناس انهم صرفا ذلهم وخضوعهم وانكسارهم ورجاءهم وطمعهم ورغبتهم ورهبتهم اما لاحجار او لاشجار او لقباب او لمخلوقات لم يصرفوها للخالق العظيم الرب الجليل لم يصرفوها وهذا حال اكثرا الناس - 00:32:52

في في قديم الزمان وحديثه اكثرا الناس على هذا المنوال الا من اكرمهم الله سبحانه وتعالى آان وفقهم للتوحيد وقليل ما هم وهذه منة الله سبحانه وتعالى وهو المال والمنفظ والهادي من يشاء الى صراطه المستقيم - 00:33:17

ولهذا اكبر الممن واعظم النعم الهدية للتوحيد اعظم نعمة انعم بها سبحانه وتعالى على عبده ان هداه للتوحيد وان عرفه لا الله الا الله

وان جعله من اهل هذه الكلمة - 00:33:41

المحققين لها قولها علما واعتقادا قال ولذلك لم يشرع ولم يغفر ولذلك لم يشرع ليس هناك في نصوص الشرع نصوص الكتاب والسنة دليل على مشروعية هذه الاعمال ان يتخذ الانسان وسائل يزعم انها تقربه الى الله وتدعنه منه - 00:33:58

فهذا العمل لم يشرع ولم يغفر لان الله سبحانه وتعالى حكم على من كان مشركا ومات على الاشرك بالله بانه لا يغفر له قال جل شأنه ان الله لا يغفر - 00:34:26

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا وعيده المشرك الذي مات على شركه بالله سبحانه وتعالى بانه لا مطمع له اطلاقا في مغفرة الله لا مطمع له - 00:34:44

اطلاقا في مغفرة الله لا ينال يوم القيمة مغفرة ولا رحمة ولا حظ له ولا نصيب من مغفرة الله سبحانه وتعالى ورحمته. ان الله لا يغفر ان يشرك به. وهذا في حق من مات على ذلك - 00:35:00

الآية في حق من مات على ذلك ولهذا لا تعارض بينها وبين ما جاء في سورة الزمر حيث قال الله سبحانه ان الله يغفر الذنوب جميعا اي حتى الشرك ان الله يغفر الذنوب جميعا اي بما فيها الشرك بالله. لكن في حق من - 00:35:17

في حق من تاب. آية الزمر في حق من تاب. لأن الله قال فيها لا تقنطوا اي توبوا لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي توبوا الى الله - 00:35:37

فمن تاب تاب الله عليه من اي ذنب كان فالله يغفر الذنوب جميعا من تاب تاب الله عليه وغفر له لكن من مات من الشرك فلا مطمع له اطلاقا في مغفرة الله - 00:35:49

والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها يعني في النار ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمل ما يتذكر فيه من تذكر؟ وجاءكم التذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - 00:36:10

فالمسخر ليس له في النار ليس له يوم القيمة الا النار مخلدا فيها ابدا لا يخفف عنه من عذابها يعني على مر الايام لا يخفف عنه من عذابها بل ان - 00:36:38

الامر كما قال اهل العلم في كتب التفسير فيما جاء في سورة النبأ ان الله عز وجل يقول للكافرين اهل النار فذوقوا فلن نزيدكم اي في النار الا عذابه. قال بعض المفسرين هذه من اشد - 00:36:56

ما يكون على الكفار اهل النار هذى من اشد ما يكون على الكفار اهل النار فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا لن نزيدكم الا عذابا في النار يطلبون يطلبون امورا عدة - 00:37:19

يطلبون ان يخفف عنهم العذاب ويطلبون ان يقضى عليهم فيموتوا يطلبون ان يعادوا للدنيا مرة ثانية ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملونه ولا يحصلون من ذلك شيء بل يقال لهم فذوقوا - 00:37:35

فلن نزيدكم الا عذابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا اي لا تخفيف ولا ايضا يقضى عليهم فيموت ولا يعادون ايضا للدنيا ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملون والله سبحانه وتعالى قال ولو ولو ردوا - 00:37:55

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يعني المشرك لو رد الى الدنيا مرة ثانية لعاد الى الشرك ولهذا كان حقيقة ان يكون في النار مخلدا فيها والنار لا تطهره - 00:38:15

اما المعاishi الآخر اذا دخل صاحبها النار كانت تطهيرها له الا الشرك فخبيثوا لا تطهيره النار الشرك خبيث لا تطهيره النار ولهذا يكون فيها دخوله فيها ليس دخول تطهير وانما دخول تخليد وتأبيد - 00:38:32

اما ما دون الشرك اما ما دون الشرك اذا دخل النار فلا يكون دخوله فيها دخول تخليد وتأبيد وانما يكون دخول تطهير وتنقية حتى ينتهر ويتنقى من ادرانه وذنبه فيخرج منها ويدخل الجنة - 00:38:50

كما هو الشأن في عصاة الموحدين واهل الكبائر من اهل الملة نعم قال فاعلمه اي فانه عظيم وفيه جواب ما كان ذكره

رحمه الله تعالى من تسائل اه اخذ يفصل - 00:39:11

رحمه الله في الاجابة عليه قال رحمه الله تعالى واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة تطلعه على او تسأل ذلك منه فقد ظن بالله ظن السوء. فانه ان ظن انه لا يعلم او لا يسمع الا باعلام غيره له - 00:39:35

واسماعه بذلك نفي لعلم الله ولسمعه وكمال ادراكه وكفى بذلك ذنبنا من ظن انه يسمع ويرى ولكنه يحتاج الى من الى من يلينه ويعطشه عليهم فقد اساء الظن بافضل - 00:39:59

بافظال رب وبره واحسانه وسعة جوده. نعم. قال رحمه الله واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة تطلعه على ذلك او تسأل ذلك منه فقد ظن - 00:40:19

لا هي ظن السوء. هنا يذكر رحمه الله تعالى بعض الامثلة وقليلها منها مما يبين ان كل مشرك فقد ظن بالله رب العالمين ظن السوء وان ظن السوء هو اساس الشرك - 00:40:39

لانه لولا ظنه ظن السوء بالله رب العالمين لما وقع في الشرك لكن شركه بالله جل شأنه ناشئ عن سوء ظنه بربه عن سوء ظنه بالله سبحانه وتعالى رب العالمين - 00:41:00

ولهذا فكل مشرك كافر بالله سبحانه وتعالى هو في الحقيقة ظن بربه ظن السوء ولا اشنع حالا في هذا الباب باب ظن السوء بالله رب العالمين من حال الكافر المشرق - 00:41:22

الذى لم يقدر ربى سبحانه وتعالى حق قدره وهنا يذكر بعض الامثلة التي توضح ان المشرك في حقيقة امره قد ظن بربه جل شأنه ظن السوء قال واعلم ان الذي ظن - 00:41:41

ان الرب سبحانه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة تطلعه على ذلك او تسأل ذلك منه فقد ظن بالله ظن السوء بعض من يمارس الشرك ويتخذ الانداد - 00:42:03

بل حال اه اكثر هؤلاء اذا سئل عن السبب قال هؤلاء الذين انا ادعوههم واسألهم واستغث بهم وانزل بهم رغباتي و حاجاتي هؤلاء لهم مكانة عند الله و لهم منزلة عند الله - 00:42:21

فانا اسألهم حاجتي من اجل ان يسمعوها لله من اجل ان يسمعوها له ومن اجل ان يستجيب الله لحاجتي لانهم قربون من الله وانا لست منه قريب لانهم قربون من الله وانا لست منه قريب فانا اعرض حاجتي عليهم وهم الذين يصلون الى الله ويسمعون الله ويطلبون من الله ان - 00:42:43

ان يجيبيها وان يقبلها وان يتحققها فهذا اساء الظن برب العالمين اساء الظن برب العالمين عندما اه اعتقد هذا الاعتقاد او ظن هذا الظن ان الرب سبحانه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة تطلعه على ذلك - 00:43:10

الا بواسطة تطلعه على ذلك او تسأل ذلك منه قال فانه ان ظن فانه ان ظن انه لا يعلم او لا يسمع الا باعلام غيره الا باعلام غيره له واسماعه بذلك نفي لعلم الله - 00:43:32

ولسمعه وكمال ادراكه وكفى بذلك ذنبنا وكفى ايضا بذلك سوء ظن بالله رب العالمين. اذا كان محصل اعتقاد من كان كذلك ظنوا بالله ان الله لا يسمع حاجته ولا يطلع على حاله ولا يعلم بامرها - 00:43:55

الا ما كان من طريق هؤلاء الوسطاء المزعومين فهذا من اشنع ما يكون في سوء الظن بالله رب العالمين وان ظن انه يسمع ويرى وان ظن انه يسمع ويرى ولكن يحتاج الى من يلينه ويعطشه - 00:44:19

يحتاج الى من يلينه ويعطشه عليهم بدون هؤلاء لا لا تستجاب دعوات ولا تتحقق طلبات ولا تناول رغبات الا بهؤلاء الوسطاء فقد اساء الظن بافظال رب وبره واحسانه وسعة جوده - 00:44:38

الله رب العالمين يقول و قال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني استجب لكم ويقول اذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ان ربى لسميع الدعاء فاذا كان يعتقد ان سماعه للدعاء واجابته للنداء وتحقيقه للرجاء امر يحتاج الى - 00:44:57

هؤلاء الوسطاء فقد اساء الظن برب العالمين فقد اساء الظن برب العالمين نعم قال رحمة الله تعالى وبالجملة فاعظم الذنوب عند الله تعالى اساءة الظن به. ولهذا يتوعدهم في تابعي على اساءة الظن به اعظم وعید. كما قال تعالى الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء - 00:45:28

الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعت مصيرا. وقال تعالى عن خليله ابراهيم عليه السلام افكا الة دون الله تريدون فما ظنك برب العالمين؟ اي فما ظنك اذا عبديتم معه غيره؟ وظنتم انه - 00:45:59

يحتاج في الاطلاع على ضرورات عباده لمن يكون ببابا للحوائج اليه ونحو ذلك. وهذا بخلاف الملوك فانهم محتاجون الى الوسائل طرورة حاجتهم وعجزهم وضعفهم وقصور علمهم عن ادراك حوائج المضطربين. فاما - 00:46:19

ما من لا يشغله سمع عن سمع وسبقت رحمته غضبه وكتب على نفسه الرحمة فما تصنع الوسائل عنده؟ فمن اتخد بواسطة بينه وبين الله تعالى فقد ظن به اقبح ظن. ومستحيل ان يشرعه لعباده. بل ذلك يمتنع في العقول - 00:46:39

والفطر قال رحمة الله تعالى وبالجملة فاعظم الذنوب عند الله تعالى اساءة الظن به اعظم الذنوب عند الله سبحانه وتعالى اساءة الظن به ولهذا يتوعدهم في كتابه على اساءة الظن به اعظم اعظم الوعيد - 00:46:59

كما قال الله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم ساعت مصيرا فتوعدهم على سوء الظن به تبارك وتعالى اشد الوعيد توعدهم على سوء الظن به جل وعلا اشد الوعيد الغضب - 00:47:22

واللعنة وجهنم والمصير السيء والعاقبة السيئة هذه للظانين بالله تبارك وتعالى ظن السوء عليهم دائرة السوء وقال تعالى عن خليله ابراهيم عليه السلام في انكاره لعبادة الاصنام واتخاذ الاوثان قال ايفاكا الة دون الله تريدون - 00:47:48

اذ كان الة دون الله تريدون؟ فما ظنك برب العالمين؟ اي عندما اتخدتم هذه الالهة اتختم هؤلاء الانداد؟ ما ظنك برب العالمين؟ قال المصنف في معنى قولي فما ظنك برب العالمين؟ اي فما ظنك ان - 00:48:16

ازيكم اذا عبديتم معه غيره ما ظنك برب العالمين ان يجازيكم اذا عبديتم معه غيره وظنتم انه يحتاج في الاطلاع على ضرورات عباده لمن يكون ببابا للحوائج اليه ونحو ذلك. ما ظنك برب العالمين؟ هذا اسوء الظن - 00:48:37

وعقوبته عند الله سبحانه وتعالى اسوأ عقوبة والشرك بالله جل شأنه واظلم الظلم واكبر الجرم قال فما ظنك برب العالمين قال ذلك خليل الرحمن عليه صلوات الله وسلماته في مقام تقبیح الشرك وبيان شناعة هذا العمل - 00:48:58

عظم هذا الجرم. قال فما ظنك برب العالمين؟ فما ظنك ان يجازيكم اذا عبديتم معه غيره والذي يعبد مع الله غيره ويسمى غير الله بالله ليس له عند الله يوم القيمة الا النار - 00:49:26

مخلاً فيها ابد الاباد وظنتم انه يحتاج في الاطلاع على ضرورات عباده لمن يكون ببابا للحوائج اليه بمعنى ان احتياجات العباد وضروراتهم وطلباتهم ورغباتهم لا تصل اليه الا عن طريق وسطاء - 00:49:45

يوصلون اليه الحاجات وهذا كما اشار المصنف وكما سيأتي تشبیه آلل الله سبحانه وتعالى بالملوك والسلطانين والزعماء وهم من اضعف الناس واشدهم حاجة للاعون والوزرا ولهذا يقول المصنف وهذا بخلاف الملوك - 00:50:11

وهذا بخلاف الملوك فانهم محتاجون الى الوسطاء طرورة محتاجون الى الوسطاء حتى يبلغوهم ويوصلوا اليهم حاجات الناس وطلباتهم وال الصحيح منها من الكاذب وال الحاجة الملحة من غيرها يحتاجون الى اناس واعوان و وزراء - 00:50:37

يوصلون اليهم هذه الاشياء قال فانهم محتاجون الى الوسطاء ضرورة محتاجون الى الوسطاء طرورة. لماذا؟ قال حاجتهم وعجزهم وضعفهم وقصور علمهم فهذه حاجة ضرورية بالنسبة لهم السبب الحاجة والعجز والضعف وقصور العلم - 00:51:04

عن ادراك حوائج الناس حوائج المضطربين فاما من لا يشغله سمع عن سمع سبحانه وتعالى اما من لا يشغله سمع عن سمع سبحانه وتعالى. ما معنى لا يشغله سمع عن سمع - 00:51:26

ما معنى لا يشغله سمع عن سمع عائشة رضي الله عنها لما نزلت آية المجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وكانت تلك المرأة في بيت النبي عليه الصلاة والسلام وعائشة رضي الله عنها قريبة منها - 00:51:46

فكانت مع قربها منها تسمع بعض الكلام ويفوتها بعضاً مع أنها قريبة رضي الله عنها منها البيت نفسه فكانت تسمع بعض الكلام ويغيب عنها بعضه وانتهت المرأة من مجادلة النبي فنزل من فوق سبع سماوات قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي إلى الله والله - [00:52:11](#)

ويسمع تحاوركم والله يسمع تحاوركم. أي قولها لك وقولك لها والله يسمع تحاوركم أن الله سميع بصير فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات - [00:52:37](#)

وسع سمع الأصوات أي أصوات الداعين والمناجين وكلها لا يشغلها سمع عن سمع يعني لو ان الخلق كلهم من زمن ادم لو ان الخلق كلهم من زمن ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اجتمعوا في لحظة واحدة - [00:52:55](#)

في لحظة واحدة وفي مكان واحد وكلهم في لحظة واحدة بدأوا ينادون الله وكل يذكر حاجته وكل يتكلم بلغته ولهجته لسمعهم تبارك وتعالى اجمعين دون ان يشغله - [00:53:19](#)

صوت عن صوت او لغة عن لغة او حاجة عن حاجة لسمعهم تبارك وتعالى اجمعين وسع سمعه الأصوات وسع سمعه الأصوات تبارك وتعالى ولهذا جاء في الحديث القدسي حديث أبي ذر في صحيح مسلم - [00:53:41](#)

يقول الله جل شأنه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانكم وجنكم قاموا في صعيد واحد قاما في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيئاً الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر - [00:53:59](#)

الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر. الشاهد ان هؤلاء جميعاً قد يفهموا اولهم واخرهم انفسهم وجنهم لو قاما في صعيد واحد سأله تبارك وتعالى لسمعهم اجمعين لسمعهم اجمعين لا يشغله صوت عن صوت - [00:54:25](#)

ولا لغة عن لغة ولا حاجة عن حاجة قال فاما من لا يشغله سمع عن سمع لا يشغله سمع عن سمع وسبقت رحمته غضبه كما جاء ذلك في الحديث ان رحمتي سبقت - [00:54:47](#)

غضبي وفي رواية غلت غضبي وسبقت رحمته غضبه وكتب على نفسه الرحمة جل شأنه فما تصنع الوسائل عنده من كان هذا شأنه جل شأنه. ما تصنع الوسائل عنده بل هذا من اقبح - [00:55:05](#)

الحمق واشد الافعال شناعة ان من هذا شأنه يتخد للقرب من هؤلاء الوسطاء هؤلاء الوسطاء فهذا من اشنع ما يكون مثل ما قال الناظم ان قبح هذا كما انه دل عليه الشرع فالعقل السليم والفطرة السليمة ايضاً تدل على قبح - [00:55:27](#)

هذا العمل الا اذا كان الانسان اجتناته الشياطين عن دين الله مثل ما مر في الحديث ان الله سبحانه وتعالى قال خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتننتهم عن دينهم اذا كانت الفطرة تبدل - [00:55:52](#)

آآ فعل الشياطين وعمل الشياطين يمكن الانسان في مثل هذا ان لا يعي هذه الحقيقة اما الفطرة السليمة والعقل السليم فانه يدرك قبح الشرك وشناعته وانه اخطر ما يكون وانه اسوأ ما يكون - [00:56:11](#)

ظنا بالله رب العالمين قال فمن اتخذ واسطة بينه وبين الله تعالى فقد ظن به اقبح ظن فمن اتخاذ واسطة بينه وبين الله فقد ظن به اقبح ظن لانه لانه فعلاً ما عرف ربه حق معرفته ولا قدر ربه سبحانه وتعالى حق قدره - [00:56:31](#)

ولهذا قال الله عن المشركين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون يا سبحانه الله بعدهم عندما تعرض له حاجة من شدة مرض - [00:57:01](#)

او مثلاً الم او فقر شديد او يبدأ يسأل وين المكان الذي اذهب فيه حتى اعرض على الله حاجتي ويقبل مني. يقول اذهب للقبر الفلاني او الضريح الفلاني او عند الشجرة الفلانية. او عند الحجر الفلاني - [00:57:20](#)

او الى اخره من الضلال المبين ويظن هؤلاء الظالنون الذين هم من اسوأ الناس ظنا برب العالمين ان الحاجات هذى لا تصل الى الله تبارك وتعالى الا بالوسطاء والشفعاء ولا يوجد - [00:57:37](#)

الا في اقل القليل من يقول له اذا سأله هذا السؤال ربك جل شأنه يقول اذا سألك عبادي يعني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني يقول له ارفع يديك اينما كنت متوجهها الى ربك سله حاجتك بصدق - [00:57:55](#)

والله سبحانه وتعالى ينجيك من كل ضر. ويكشف عنك كل بلاء امن يجib المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض.

الله مع الله لهذا يعني دعوة الضلال وائمة الباطل - 00:58:14

يجهنون على الناس وعلى عوام الناس وعلى جهالهم جنائية من اشد الجنائيات ويصرفونهم عن صدق اللجوء الى الله سبحانه وتعالى

وحسن الظراءة بين يديه تبارك وتعالى الى تعلقات باطلة واعتقادات زائفة - 00:58:33

وسوء ظن بالله رب العالمين قال فمن اتخد واسطة بينه وبين الله تعالى فقد ظن به اقبح ظن ومستحيل ان يشرعه لعباده بل ذلك

يمتنع في العقول والفتراء اي ان هذا العمل اتخاذ الوسطاء - 00:58:51

من اشنع الاعمال واقبحها شرعا اي في دلالة الشرع وعقلا اي في دلالة العقول السليمة وفطرة اي في دلالة الفطر السليمة نعم. قال

رحمه الله تعالى واعلم ان الخضوع والتائه الذي يجعله العبد لتلك الوسائل قبيح في نفسه كما - 00:59:20

قررناه لا سيما اذا كان المجعل له ذلك عبدا للملك العظيم الرحيم القريب المجيب. ومملوكا له كما قال الا ضرب لكم مثلا من انفسكم

هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافون - 00:59:40

كخيفتكم انفسكم اي اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكه شريكه في رزقه. فكيف يجعلون لي من عبادي فكيف يجعلون لي من

عيدي شركاء فيما انا منفرد به؟ وهو الالهية التي لا تنبغي لغيري ولا تصلح لسواي. فمن - 01:00:00

ذلك فما قدرني حق قدرني ولا عظمني حق تعظيمي. قال واعلم ان الخضوع والتائه الذي يجعله العبد لتلك الوسائل قبيح في نفسه

كما قررناه قبيح في نفسه كما قررناه وقبح هذا - 01:00:20

دل عليه الشرع واياها تدركه العقول السليمة والفتراء المستقيمة التي لم تنحرف فهو عمل من عمل هو اقبح الاعمال واسمعها قال لا

سيما اذا كان المجعل له ذلك عبدا للملك العظيم الرحيم القريب المجيب ومملوكا له - 01:00:40

وهذه حال كل من اتخد حال كل من الوسطاء والشففاء حالوا جميع هؤلاء انهم ماليك الله ولا سيما اذا كان المجعل له ذلك

عبدالملك العظيم. هذى حال جميع من اتخدوا وسطاء وشفاء عند الله انهم في الحقيقة مماليك الله - 01:01:03

مماليك الله سبحانه وتعالى قال لا سيما اذا كان المجعل له ذلك عبدا للملك العظيم الرحيم القريب المجيب والمصنف رحمه الله عندما

يعرض ذلك يريد ان يظهر قبح هذا العمل - 01:01:28

يعني ان هؤلاء في الحقيقة مماليك الله مماليك الله سبحانه وتعالى طوع تسخيره وتدبيره جل وعلا لا يملكون شيئا لا يملكون لانفسهم

نفعا ولا ظرا فظلا عن ان يملكون لغيرهم لا يملكون - 01:01:50

انفسهم هداية او نجاۃ او فوزا او سعادة او فلاحا فضلا عن ان يملكون شيئا من ذلك لغيرهم في يريد رحمه الله بذلك ان يظهر قبح هذا

العمل يقول لا سيما - 01:02:06

اذا كان المجعل له ذلك وهذا حال جميع من جعلت لهم اه العبادة واتخذوا اندادا مع الله اذا كان المجعل له ذلك عبدا للملك العظيم

القريب المجيب ومملوكا له كما قال الله جل شأنه ضرب الله لكم مثلا من انفسكم يعني تدركون به قبح هذا العمل

وشناعة هذا - 01:02:23

الفعل والصنيع ضرب الله لكم مثلا من انفسكم خذوا على ذلك مثل يوضح لكم قبح حال المشرك مثل من انفسكم تدركونه من انفسكم

من حاكم من واقعكم ضرب الله لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت - 01:02:51

اي هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء هل هل انسان الذي يملك املاكا كبيرة يملك املاكا كبيرة

من من بساتين وقصور ودواوب ومركبات والى اخره - 01:03:12

ويكون له عبيد مماليك عبيد مماليك آآارقاء عنده هل يرضى ان يكون هؤلاء المماليك الذين عنده مقسمين له مملوکاته من

بساتين وقصور والى اخره هل هل يرظون ذلك؟ لانفسهم - 01:03:33

تلك اذا قسمة يعني لا يرضون ولانفسهم ورضوا ذلك لرب العالمين يجعلوا معه الوسطاء يصرفون لهم من الحقوق وال حاجات ما هو

خاص بالله سبحانه وتعالى رب العالمين والواحد منهم لا يرضي لنفسه ان يكون مماليكه والارقاء الذين عنده مشاركون له في ماذا -

في ملكه ظرب لكم مثلا من انفسكم ضرب لكم من مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم وقوله فيما رزقناكم تنبيه الى ان من يملك ملكا - 01:04:21

آآ ولديه آآ نعم وخيرات وقصور هي في الحقيقة تمليك الله له. رزقناكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - 01:04:41

الواقع الواقع ان هؤلاء يعني آآ الذين لهم هذه الامالاك لا يرظون ان يكونوا ان يكون من يملكونهم شركاء لهم في شيء من ذلك قال رحمة الله في بيان المعنى معنى الآية اي اذا كان احدكم يأنف - 01:05:03

اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكة شريكه ان يكون مملوكة شريكه في رزقه ان يكون مملوكة شريكه في رزقه فكيف يجعلون لي من عبادي شركاء اذا كان يأنف لنفسه يعني لا يرضي لنفسه ولا يقبل لنفسه ان يكون مملوكة شريكاه - 01:05:26

في ملكه الا يرضى ذلك فكيف يجعلون لي من عبادي شركاء فيما انا منفرد به فيما انا منفرد به وهو الالهية التي لا تنبغي لغيري ولا تصلح لسواي فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدرني - 01:05:50

ولا عظمني حق تعظيم فما قدرني حق قدرني ولا عظمني حق تعظيم وهذا فيه بيان ان المشرك بالله سبحانه وتعالى ما قدر ربها سبحانه وتعالى حق قدره ولم يعظم ربها سبحانه وتعالى حق تعظيمه - 01:06:12

كما قال عز وجل في سورة نوح في ذكر دعوة هذا النبي عليه السلام لقومه قال اه ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا ما لكم لا ترجون لله وقارا - 01:06:32

اي لا تعظمون ربكم سبحانه وتعالى حق تعظيمه. هذا معنى لا ترجون لله وقارا. الوقار العظمة ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقد خلقكم اطوارا الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا - 01:06:53

وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل لكم ووالله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا هل قدر ربها سبحانه وتعالى حق قدره - 01:07:10

وعظمهم سبحانه وتعالى حق تعظيمه. من يصرف ذله وحضوره وعبادته لغيره سبحانه وتعالى وهو الخالق لهذه الاشياء الموجد لجميع الكائنات ومن يدعى من الانداد والشركاء لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشور فضلا عن ان يملك شيئا من ذلك لغيره - 01:07:33

نعم قال رحمة الله تعالى وبالجملة فما قدر الله حق قدره من عبد معه من ظن انه يوصل اليه قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوذبابا ولو اجتمعوا له - 01:08:02

الآية الى ان قال ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون. فما قدر القوي العزيز - 01:08:22

اذا حق قدره من اشرك معه الضعيف الذليل. قال وبالجملة فما قدر الله حق قدره اي ما عظم سبحانه وتعالى حق تعظيمه من عبد معه من ظن انه يوصل اليه - 01:08:42

من عبد معه من ظن انه يوصل اليه من عبد مع الله من اتخذ مع الله الانداد الذين يظن بزعمه انهم يوصلونه الى الله ويقربونه منه مثل ما مر في قول الله عز وجل لبيان حال اولئك وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي - 01:09:01

ثم اورد دليلا على ان هؤلاء اه ان هؤلاء المشركين ما قدروا ربهم سبحانه وتعالى حق قدره فاورد قول الله جل شأنه في خواتيم سورة الحج يا ايها الناس يا ايها الناس - 01:09:25

ضرب مثل فاستمعوا له وهذا حق على كل انسان ان يستمع له لأن الله عز وجل نادى الجميع. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له امر من الله سبحانه وتعالى ان يستمع لهذا المثل - 01:09:45

الذي فيه حقيقة مداواة ومعالجة وشفاء لهذا السقم الخطير الذي بلي به اكثر الناس ابتلوا بداء عضال ومرض فتاك

خلاصته انه ما قدروا ربهم حق قدره ولا عظموه حق تعظيمه فجعلوا معه سبحانه وتعالى الشركاء - 01:10:05

فيقول الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له استماع متحرج للحق راغب فيه متأنل متذمر طالب للفائدة راغبا في علاج نفسه فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله - 01:10:27

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له كل من يدعون من دون الله سبحانه وتعالى من اولهم الى اخرهم لو اجتمعوا على خلق ذباب واحد ومن احقر الحيوان - 01:10:48

واكثره هوانا لو اجتمعوا على خلق ذباب واحد لكانوا من اعجز ما يكون لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب - 01:11:04

لو ان ذبابا سلب هؤلاء الذين يدعون من دون الله مثل ما قيل في ما يعني ما قاله بعض المفسرين في معنى الاية وهي تحتمل معان عديدة لو ان ذبابا اخذ من على صنم من الاصنام او وثن من الاوثان قطعة - 01:11:30

جوهرة او حلية وخرج بها لم يستطع تخليصها منه ظعف الطالب اي الصنم والمطلوب الذي هو الذباب. هذا قول في معنى الاية وضعف الطالب والمطلوب العابد الذي يعبد الصنم والمطلوب الصنم. هذا قول ايضا في معنى الاية والاية تحتمل - 01:11:55

ضعف الطالب والمطلوب اي ان هؤلاء ومن يتعلقو بهم من دون الله هم في اشد ما يكون من الضعف والهوان ضعف الطالب والمطلوب قال ما قدروا الله حق قدره ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوى عزيز - 01:12:23

ما قدروا الله حق قدره اي لم يعظموا ربهم سبحانه وتعالى حق تعظيمه باتخاذهم الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى بدعائهم غير الله سبحانه وتعالى ما قدروا الله حق قدره - 01:12:45

ان الله لقوى عزيز يعني لو تأملوا في هذين الاسمين العظيمين وما دل عليه من كمال القوة لله وكمال العزة لكتافهم ذلك رادعا عن ما هم عليه من الشرك والتعلق بغير الله - 01:13:03

والاحظ المناسبة العظيمة بين قوله هنا ان الله لقوى وقوله قبل قليل ضعف الطالب والمطلوب ضعف الطالب والمطلوب كل من يتعلق به فهو في غاية ضعف كل من يتعلق به من دون الله سبحانه وتعالى فهو في غاية الضعف - 01:13:20

والعجز والهوان اما الرب سبحانه وتعالى فهو القوي جل شأنه المتبين في كمال القوة عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة - 01:13:41

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتبين فما عظم الله سبحانه وتعالى حق تعظيمه من التفت عن عبادة القوي العزيز سبحانه وتعالى القوي المتبين العزيز القاهر الذي لا يغلب الذي بيده ازمة الامور خفظا ورفعا قبضا وبسطا عزا وذلا عطاء ومنعا كله تحت تدبیره سبحانه وتعالى لا يغله - 01:14:04

شيء ولا يعجزه تبارك وتعالى شيء فمن صرف ذله لغير القوي العزيز سبحانه وتعالى ما قدر ربها حق قدره ولا عظمها سبحانه وتعالى حق تعظيمه وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره - 01:14:32

وما قدروا الله حق قدره قبلها قال جل شأنه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبط عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من شاكرين اي اخلاص عبادتك لله وحده - 01:14:58

ثم قال وما قدروا الله حق قدره. اي المشركون الذين يعبدون مع الله غيره وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيمة والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيميته - 01:15:19

هذا بعض شأنه وبعض دلائل كمال قوته وكمال قدرته وكمال عظمة سبحانه وتعالى وقد جاء في الصحيح ان حبرا من احبار اليهود اتى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد انا نجد في التوراة - 01:15:40

او ان انا نجد نعم في التوراة ان الله سبحانه يطبع السماوات على اصبع والارض على اصبع والثرى على اصبع والشجرة على اصبع فضحك النبي عليه الصلاة والسلام قال الصحابي الجليل ابن مسعود راوي الحديث تصديقا لقوله - 01:16:00

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم تلى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيميته

سبحانه وتعالى عما يشركون فالذى يدعوا غير الله ويصرف ذله وخضوعه لغير الله سبحانه وتعالى ما عظم ربه -

01:16:22

جل شأنه حق تعظيمه وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بیمینه اي السماء على اتساعها وتباعد اطرافها وكبرها مطويات بیمینه سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى عما يشركون اي تنزه وتقديس عز وجل عن شرك المشركين - 01:16:46

قال فما قدر القوي العزيز حق قدره من اشرك معه الضعيف الذليل وهذا ايضاً مما يبين ما سبق ان اشار اليه المصنف وهو قبح حال اه اه المشرك المتخذ للننداد والوسطاء - 01:17:17

مع الله جل شأنه ولا يزال الحديث ماضي عند المصنف في بيان هذا الامر وتجليته وبيان سوء حال المشرك وانه ظن بربه ظن السوء وانه ما قدر ربه جل شأنه حق قدره - 01:17:36

وآآ لنا باذن الله للقاءات نواصل فيها مدارسة ومذاكرة مسامين هذا الكتاب العظيم ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعاً بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكينا الى انفسنا طرفة عين والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:17:58

الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين. يقول هذا السائل هل بناء القبور والكتابة عليه وتجسيصها من اتخاذها مساجد جاء في الحديث الذي سبق مر معنا قريباً لعن النبي - 01:18:27

عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ القبور مساجد وسبق آآ ام بينت هناك ان من اتخاذها مساجد البناء عليها بتشبيدها ورفعها وتزيينها زخرفتها ونحو ذلك وكل ذلك مما جاء النهي - 01:18:47

عنه عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه. نعم. احسن الله اليكم ويسألك عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيда. العيد مأخوذ من المعاودة اما بعود الاسبوع او بعود الشهر او بعود السنة - 01:19:09

فمن خصص وقتاً معيناً كرأس كل اسبوع او مثلاً ليلة معينة في週末 او يوماً معيناً في السنة او ساعة معينة في اليوم او يوماً في السنة خصصه كلما عاد هذا اليوم - 01:19:28

ذهب الى القبر قبل النبي عليه الصلاة والسلام فقد اتخذه عيداً. فقد اتخذه عيداً فاتخاذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيضاً يكون بمثيل ذلك بتكرار المعاودة بعود اليوم او عود週末 - 01:19:50

او عود الشهر او نحو ذلك نعم احسن الله اليكم يقول هل قراءة القرآن عند القبور يدخل في اتخاذها مساجد؟ قراءة القرآن عند القبور سواء على وجه اه التقرب اه لله عز وجل تحرياً للعبادة في تلك - 01:20:07

البقاء او من اجل هبة هذه القراءة للموتى او نحو ذلك كله من الاعمال المحدثة التي لا اصل لها في شرع الله ولا فيما صح عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. احسن الله اليكم يقول هل يجوز - 01:20:28

صلاة الجنازة هل تجوز صلاة الجنازة في المقبرة بدون ان يوجد فاصل بجدار او غيره؟ نعم. صلاة الجنازة في المقبرة صحيحة ومن لم يتمكن من الصلاة على الجنازة في المصلى - 01:20:48

او في المسجد فله ان يصلى عليها في المقبرة والصلاحة على الجنازة هي من قبيل الدعاء الموتى والنبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت المرأة التي كانت تقام المسجد وصلى عليها الصحابة ليلاً لما اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام ذهب وصلى عليها صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 01:21:06

احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يقال في تحريم التصوير؟ ان الصحابة رضوان الله تعالى عنهم هم اشد الناس حباً للنبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يصوروه لنا بل وصفوه لنا كما في الشمائل المحمدية. فهل آآ يستدل على هذا بتصويره؟ لا يحتاج الى - 01:21:38

مثل هذا يستدل للامر بالادلة الواضحة والصحابة رضي الله عنهم وارظاهم هم اهل الاتباع والاقتداء واللزوم لشرع الله عز وجل

والبعد عن كل ما نهى عنه صلوات الله وسلامه عليه - [01:21:58](#)

وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. نعم. احسن الله اليكم. يقول هذا السائل هل الجالس في اي مسجد كان مادا رجليه في اتجاه - [01:22:19](#)

القبلة يعتبر هذا من عدم التأدب مع بيت الله الحرام؟ لا يعتبر آذلكم من من عدم التأدب مع بيت الله الحرام ولا سيما اذا احتاج الانسان الى شيء من ذلك. ولا سيما اذا احتاج الانسان الى شيء من ذلك - [01:22:36](#)

والانسان اما لكبر او مثلا مرض في رجليه او في ركبتيه او لطول جلوس او لطول جلوس قد يضطر الى ان يمد رجليه وهذا امر لا حرج فيه وليس في آنصوص الشرع ما يدل على المنع من ذلك لكن جلوس الانسان المعتاد جلوس الانسان المعتاد - [01:22:57](#)
قد لا يكون عن عن مد رجلين الا اذا كان هناك احتياج الى ذلك ومن الناس من يكرمه الله سبحانه وتعالى بالجلوس في المسجد من صلاة الظهر الى صلاة العشاء - [01:23:22](#)

الى صلاة العشاء واذكر من القصص في في هذا الباب اننا مرة جلوس في في هذا المسجد فاحد الاشخاص كان الى جنبي اشار الى احد طلبة العلم وكان ماد الرجلين - [01:23:39](#)

قرب صلاة العشاء فقال لي انظر هذا العمل بعبارة قلة الادب وكذا فقلت الذي اعلم عن هذا الشخص ولك ان تسأله انه من صلاة الظهر هذا مجلسه جالس في هذا المجلس - [01:23:55](#)

وبين قرآن وتسبيح وقراءة للعلم وهذا مجلسه وانت الان وصلت بارتياحك وبنشاطك فقبل ان تحكم عليه جرب مثل تجربته غدا تعال الى المسجد واجلس من صلاة الظهر الى هذا الوقت - [01:24:17](#)

وننظر في في هذا الوقت هل تحتاج الى ان تمد رجليك او لا تحتاج؟ اما ان تأتي مرتاح وجسمك في في نشاطه ثم يعني مثل هذا الشخص الذي اضطر احيانا بعض طلبة العلم او غيرهم يكون عنده الم في ركبته. وليس عن رغبة - [01:24:36](#)

يمدها لكنه مضطرب فخير من مثل يعني آنقد الناس بدون معرفة التماس المعاذير اذا رأيته قل لعله معذور لعله في في ركبته الم لعله متعب لعله مجلسه من الظهر - [01:24:55](#)

يلتمس له المعاذير واذا احتاج المقام الى تنبيه بلطف بدون اساء الظن وبدون يعني اه كلاما في طعن او نحو ذلك فمثل هذا يعني هو الذي تصلح به الامور هذا ونسى الله الكريم رب العرش العظيم ان يفقهنا جميعا في دينه وان يوفقنا جميعا لاتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:25:12](#)

وان يوفقنا لتحقيق التوحيد وان يعيذنا من الشرك كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اصلاح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [01:25:41](#)

اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفر لك لما لا نعلم. اللهم اصلاح ذات بيننا والفت بين قلوبنا واهدى السلام واجرحنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصرنا وابصرنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا - [01:26:07](#)

مباركين اينما كنا اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامرنا لمن لا يسر الهدى لنا. وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين اليك او اهين من يبغين لك محبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا - [01:26:27](#)
ثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا. فالله انت نفوسنا تقواها. زکها انت خير من زکها انت ولیها وموالها.
اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والشفاعة والغنى. اللهم اهدنا وسدنا - [01:26:50](#)

اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة. اللهم انا نسألك العفو والعافية. في اهلنا واموالنا اللهم امر طوعاتنا واستر عوراتنا
اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائنا ومن فوقنا وننعوا بعظمتك ان نفتال - [01:27:10](#)
لمن تحبتنا اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [01:27:30](#)

اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في في رضاك ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا - 01:27:52

ابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمتنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا انا في ديننا ولا
تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك - 01:28:14

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حمید مجید - 01:28:34

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 01:28:54